من السكون فانه لا يصبر ها ساكنة بل هي بزنة المتحركة بدليل قيامها
في الشعر الا ترى انك انشدت قول الشاعر الحق ان دار الرباب
تباعدت بتسهيل الهمزة لكان الوزن مستقيما وهذه القاعدة
المذكورة في ستة كلمات في القرآن غير ابي عمرو فانه يزيد كلمة
واحدة وهي السحر في سورة يونس لانه يشفعها همزة ويجريها
مجرى هذه الكلمات الستة فأولها الذكرين موضعي الانعام
والآلان موضعي يونس وآلله فيها وفي النمل وهواي ذين الوجه
المدّ المسمى بمدّ البدل وفيه اي في قوله وهمز الوصل الخ ما تقدم
عن ابي عمرو وغم بين المتقدم عنه بقوله وهو اي المتقدم تحقيق
الهمزة الاولى وتسهيل الهمزة الثانية من غير ادخال الف
بينهما والانسب في قوله وان كانتا اي الهمزتين من كلمتين
واتفقتا بفتح اي كانتا مفتوحتين المشاكلة بان يقول فان
اتفقتا بفتح فانه اي قالون يسقط الهمزة الاولى كابي عمرو
من كل الوجوه من تقديم القصر على المدّ كما تقدم في مذهب ابي
عمرو وفي بحث الهمزتين ويرد عليه ما ورد عليه وان اتفقتا
بكسر او ضم فله اي لقالون الاقسام الخمسة المتقدمة لابي عمرو
ويجد تسهيل الهمزة الاولى مع المدّ وهو اولى بالتقديم لبقاء الاثر
والقصر

والقصر كالبزي وان اختلفتا اي الهمزتين فله اي لقالون الاقسام
الخمسة المتقدمة لابي عمرو وقد تقدم تفصيلها فانه اردفها فاء
جعلها تتمة لم يذكر المؤلف ما حكم الهمزتين المكسورتين في قوله
تعالى بالسوء الا اني في سورة يوسف والظاهر في تفصيله ان حكمهما
كهؤلاء ان ونحوه وليس كذلك بل انما حكمه وحكم البزي في هذه الكلمة
ابدال الهمزة الاولى واوا وادغامها في الواو التي قبلها وتحقيق الهمزة
الثانية فافهم وعليه اقتصر صاحب التيسير واما ورش فله
مدّ المنفصل ومدّ المتصل بقدر ثلاث الفات وله اي لورش تفخيم
اللام المفتوحة ويسمى هذا التفخيم الفتح الاكبر وما عداه الا
صفر وانما اشترط الفتح لتفخيم اللام لانه عبارة عن انشباع فتحها
لكن انما يفخمها اذا وقعت اي اللام بعد صاد او طاء او ظاء وجملة
وهي مفتوحات او سواكن صفه والضمير راجع الى الثلاثة و
حجة هذا التفخيم بعد الفتح اطباق هذه الاحرف واستعلاؤها
فاريد اجراء اللسان على طريقة واحدة وخرج بقيد المفتوحات
والسواكن المضمومات والمكسورات فحكمهما الترقيق لا غير لنا
فات الكسر للتفخيم كذا قال شمس الائمة ابو عبد الله محمد بن احمد
ابن جماعة الغساني الاندلسي تتمة مهمة في تغليظ اللام طال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)